

1956

English Policy in the Middle East

Citation:

"English Policy in the Middle East", 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 15, File 29B/15, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/177295>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

دور السياسة الانكليزية في قضايا الدول العربية .

السياسة الانكليزية تفهم نفسية العرب اكثر من كل سياسة غربية اخرى وتطلع على التطورات فسي الحكومات والشعوب العربية وهي تخطي* دائما في اساليب التطبيق القديمة ،

ولكنها اى السياسة الانكليزية ، لا تشتغل عند الازمات الحادة الا للمصلحة الانكليزية ومن اجل الوصول الى غايتها فهي تتحرر من كل تحالف وصداقة وقد تستغل سياسات معادية لتأمين مصالحها كما فعلت في الصين مثلا .

رأت السياسة الانكليزية ان الحكومات العربية توالي السياسة الاميركية والفرنسية احيانا اكثر من موالاتها للسياسة الانكليزية كما هي الحالة في مصر وسوريا والحجاز ولبنان قبل هذا العهد . ورأت ضعف انصارها في العراق والاردن .

وخشيت على مصالحها من سياسة حكومة الرئيس ايزنهاور (الذى اراد ان يشتغل لتفضيل مصالح اميركا على غيرها في الشرق الاوسط ،

فرأينا نتيجة لذلك بوادرا انقلاب اساسي في السياسة الدولية وهذه البوادرا بدأت في ايران حيث رأينا التقرب بين الشيوعيين وقصر الشاه من ذلك توجيه حزب توده سياسة ايران ضد مصدق الذى يهتمونه بالموالاة للاميركيين ، وقد بدرت ظاهرة لها خفائها السياسي وهي اهداء (ملنكوف) فروا نادرا لزوجته الشاه بمناسبة عيد شم النسيم في ايران واشترك باخرة شيوعية في حفلة تتويج الملكة في مياها انكلترا ، واخيرا قرار المؤتمر الاشتراكي في لندن بوجوب الاعتراف بالصين الشيوعية وادخالها الى جامعة الامم المتحدة ،

ونرى ظواهر اكثر من ذلك وهي اتفاق الاحزاب المعارضة في العراق من القومييين العرب المواليين في الاصل للانكليز مع الاحزاب اليسارية في كثير من الامور . وكذلك اتفاق الاحزاب السورية العربية مع اليساريين في سوريا ولبنان على شعارات ضد المشاريع المتصلة بالسياسة الاميركية كالدفاع المشترك والنقطة الرابعة والصلح مع اسرائيل واتحاد الترك وللعرب .

واخيرا هذه السياسة السريعة في تحقيق الضمان الجماعي للدول العربية واحلاله محل الدفاع المشترك الغربي وضد البيان الرباعي بتعيين المناطق التي تكفل الامن فيها كل من اميركا وانكلترا وفرنسا وتركيا ،

وتسرع السياسة الانكليزية لاقرار مشاريعها مع العرب ووضع غيرها من سياسات اميركا وفرنسا وتركيا امام الامر الواقع وخاصة فهي تحسب لزيارة وزير الخارجية الاميركية الف حساب وتعمل على حفظ مصالحها قبل كل شي* .

- وان الصراع الخفي بين الحلفاء في منطقة الشرق الاوسط اخذ يتبلور وتعمل الدعاية الشيوعية بنشاط متزايد لظهار هذا الخلاف للملاء كما انها تهادى السياسة الانكليزية وترضى باتفاق مويد بها مع الاحزاب العربية الموالية للانكليز اساسا على مقاومة المشاريع التي هي في صالح غيرها فن الدول فهي تضغط ، فالاتفاق من على مهاجمة الوضع الحاضر في سوريا يهدف الى مقاومة الصداقة الفرنسية للحكومة السورية ومقاومة التعاون مع تركيا ومقاومة الديكتاتورية الموالية لاميكركا .

والاتفاق على مقاومة الدفاع المشترك يهدف الى منع دخول جنود اميركان وفرنسيين واتراك الى الشرق الاوسط وبقاء الارتباطيين ، الجيوش العربية عن طريق الضمان الجماعي وبين الانكليز عن طريق عمان وبغداد . وكذلك مقاومة الصلح مع اسرائيل تهدف الى ابقاء روح العداة للاميركيين واخراج مركز السياسة الاميركية الجديدة بين العرب واعدائهم اليهود . واما الدعاية الشيوعية فهي تهدف الى تفسخ الكتلة الغربية وتستغل كل تنافس بينها وتأمربتحسيمه . هذه استنتاجات حول قضايا الساعة في الشرق الاوسط .

ونرى الاتجاه الجديد والاخير في تقارب السياسيتين الانكليزية والروسية بمظاهر منها :

- ١ - تأجيل انعقاد مؤتمر السلم العالمي الذي كان مقررا من ١٠ - ١٥ نيسان الى النصف الثاني من شهر ايار وذلك لسبب التعليمات الرئيسية من موسكو لكي يجرى تعديل المقررات التي كانت مهياة من قبل وجعلها تتناسب مع السياسة الجديدة .
- ٢ - محادثات سفير انكلترا مع وزارة الخارجية الروسية حول القضايا بين الروس والانكليز فقط ،
- ٣ - الغاء زيارات الوزير ايدن لليونان ويوغوسلافيا لسبب التبدل السياسي اكثر من سبب المرض .